

له ان الأدب ان لم يتح ويهيا له قدر من الحرية لن يكون أدبا وأنا مدين بهذا لثروت عكاشة .

● وماذا عن الأزمة التي أحدثها عرض فيلم ميرامار ؟

● آه ميرامار بالعكس الذي اعترض عليها الاتحاد الاشتراكي والذي سمح بنشرها وعرض الفيلم جمال عبدالناصر الذي كلف السادات بتبليغ الأجهزة والرقابة بذلك .

وأنا أعتقد أن الذي حماني شخصيا بالاضافة الى ماقلت عن ثروت عكاشة والى شخصية هيكل هو براءة ساحتي ، ولم يكن فى تاريخى ما يثير الزيف، فضلا على أن نقدى كان نقد سلبيات وليس رفضا لثورة ٥٢ فهو نقد كاتب منتم للثورة لا الرافض لها ، وأنا لم أكن رافضا الثورة فيما مضى ولا الآن .

● ولكن شهادتك على فترة عبد الناصر فى رواية الكرنك أثارت النقد فى قوى عديدة من اليسار وبالذات الفيلم صدم الناس العاديين فقد اضاف اكاذيب للرواية

● الواقع أن رواية الكرنك سيئة الحظ بالنسبة لتاريخ صدورها لأنه زامن موجة رجمية للهجوم على الثورة فظن خطأ انها احدى الموجات ، ولم يكن الأمر كذلك وليست رواية الكرنك الا استمرارا لما كان يكتب أو أكتبه فى العهد الناصرى من نقد الشمولية والارهاب بل لعلها أخف من قصة مثل الخوف وسائق القطار .

● وماذا عن شهادتك عن مرحلة السادات فى رواية يوم قتل الزعيم سرح نجيب محفوظ ونظر للبعيد ثم همس :

● أنا يا عزيزى طبعاً ما زلت مؤمناً بايجابيات السادات كنصر أكتوبر والسلام ، ولكن هاجمت الفساد والانفتاح الاستهلاكي فى روايات مثل أهل القمة ، والحب فوق هضبة الهرم كذلك فى مقالات مباشرة أكثر من مرة ، ولقد اتصل السادات أكثر من مرة بعلى حمدي الجمال رئيس